

كاظم المقادي : الصحافة بيتي ولا ثقافة في جيل اليوم

طالب يسافر بـ 100 دينار إلى باريس ويعود بالدكتوراه

رنا خالد

بغداد

يتصور الإعلام بأنه شهرة وما لب وال شهرة أكثر شيء يتصوره وأنه سوف يلتقي بنجوم العالم ... الصحافة هي نقل رسالة والدفاع عن حقوق الناس والدفاع بشرف وامانة وجراة.. وذلك يتطلب وجود ثقافة ولكن لا ارى هذا في طلبة اليوم يجب على الطالب ان يكتب عشرات المرات في جميع أنواع الصحف وايضا العمل في الإذاعة والتلفزيون والظهور فيها حتى يتكسب لقباً اعلامياً بجدارة اي ان يلتق جميع المهارات .

لكن اليوم نشاهد الاعلامي متقللاً بين الفضائيات؟ لا يوجد انتماء مع الاسف البعض ينقل من قناة الى اخرى من اجل كسب المال الاكثر او الشهرة دون الاهتمام بصناعة اسم له.. ومثلما يوجد حديثو النعمة اليوم هناك حديثو النعمة نظرية كونفوشيوس في اساس فكرة الانتماء للعمل في الدولة تحاربه وايضا المؤرخ المؤسسات والوفاء عليها مثل الخوف على بيوتنا وسابقا اذكر انا واستاذ زيد الحلبي والاساتذ احمد عبد المجيد والاستاذ طه الجزاع كنا نعمل في الصحف وكل ما يهمننا الاخلاص للعمل فقط.

لكن لا يمكن تعميم الحالة ليس كذلك؟ لا يمكن ان ننفي وجود طلبة جيدين.. ك نبيل جاسم.. احمد العذاري.. كثر في الحقيقة ويتفهمون بين الفضائيات.. نحن قد ننجح مهنيا ولكن عدم الالتزام يرجع لامور اخرى ربما مادية ... ولكن اي مرفق اعلامي تذهب اليه عليك معرفة من هم الممولون له حتى تحمي نفسك على سبيل المثال انت صحفي جيد وصاحب العمل غير ذلك وكثير من الفضائيات يحركها المال السياسي وليس المهني.. دائما نحن بحاجة للموضة.... وانا كنت اظهر على الحرة الجميلة كنت اول من ظهر فيها وهي فتاة امريكية ولكن استخدم منبرهم لصالح بلدي وهذه القنوات التي اكتسبتها من خلال عملي.

بعد هذا الحديث المغم بالمعلومات سألت د. كاظم المقادي عن البدايات. كيف كانت؟ منذ ايام المدرسة وانا في الـ16 المتوسط كانت هويتي التصوير وما زالت اذكر نوع الكاميرا التي كنت استخدمها (كيف) بعدها اكتشفت ان كيف عاصمة اوكرانيا.. واذكر العطفية وجسر الحديد (الصرافية) ونهر جيلة والسماطين الجميلة كنت استغل الوقت كل الوقت في التصوير والسباحة في النهر احتفظ ببعض الصور لشروق الشمس ولغروبها على جسر الصرافية .

و ذات مرة كنت في بستان للحاج ملحه ووجدت فتلة لها راسان وكان صديقي يدعى سبوران فتاح وكان كروي الذمبل وانا احبه كثيرا لذلك اذيت اليه واخذت سعي الصورة وقتلت له (هذه الاخوة الصبية الحرة) وكتبت الموضوع بهذا المعنى مرفق مع الصورة واخذته بنفسى الى جريدة التاخي.. كتبت اربعي يوم نشر الموضوع واتابع فتلا نوم في الجريدة ويومها كان فرحا كبيرا الصوياد دائما كنا على الكلمة اسعدني الموقف جدا بالمدرسة كنت اعمل نشرة مدرسية اسها (الانوار) وكتبت اتمم بها كثيرا في الاعرابية كتبت اتقن هذا ك ان قد اسلم في عام 1982 احك بيرك كاترين دينوف الممثلة الفرنسية المشهورة اركون شاعر فرنسا ومحمد اركون وازتاتور الذي توفي قبل مدة قصيرة وكان يتحدث العربية قليلا.. وكنت لا أفضل اللقاءات مع الفنانين رغم الشهرة اكبر بل احب المفكرين واصحاب قضايا .

تميل للسياسيين أكثر؟ لا انا اما الثقافة بشكل عام ومن واجب الصحفي الجيد ان ينقل بين العام والخاص وهنا اقول خاص الى المتحدث بلغة المثقفين وتجاوز معهم تحمل رسالة اعق . متى رجعت للبلد؟ في اواخر عام 1987 وعودتي كان من اجل اثبات وجودي من ارجع الى بلدي خلال الحرب الإيرانية العراقية.. لكن زرت العراق قبلها في سنة 1982 وتركت فرنسا وجمالها هناك من

تشجعني دوما على عملي واستاذي زكي الجابر واحمد عبد الستار الجوارى واستاذي علي الوري . تريك علاقة بالاستاذ علي الوري كاصدا؟ انا من اشد المعجبين به.. رغم اني كنت ادرس اعلاما لكن اذهب لحضور محاضراته في علم الاجتماع.. ومن رجعت من فرنسا من الاشياء الجميلة التي اذكرها ذهبت كي ارى امر يعينني الذي تأخر اكثر من سنة لاني ذهبت للدراسة على نفقتي الخاصة.. يومها رايت الاستاذ على الوري وكان مزعجا جدا سلمت عليه وعرفني وقال جاعت لمقابلة وكيل الوزير بعد اخذ موعد واذا بهم يقولون لا وجود لوعد معك.. واخذته معي واصلته الى بيته ومن يومها اصحت اخذ طلبتي الى الوري واشيد به لاني رايت الدولة تحاربه وايضا المؤرخ الكبير على الرزاق الحسيني بيته قريب من بيتي في الكرادة بعد ان انتقلت للسكن هناك كنت اذهم اليه منهم عبد الهادي مهوود وجدت انهم بحاجة لمثل علم الوري وعلم الحسيني

كيف كان سفرك لفرنسا؟ كنت دائما احضر في المركز الثقافي الفرنسي واتى طابقي في الكلية وايضا لي صديقة تعلمت منها بعض الكلمات كانت في القسم الفرنسي وانا في قسم الاعلام ... سنة التخرج فتح بيل الدراسة وكان المبلغ 100 دينار وكنت من عائلة مسورة والحمد لله .. لكن خشيت من ابي الذي كان يريد ان اكون ضابطا في الجيش ولكن اخذ منه المبلغ واستدعته من صديق عمري وجاري في العطفية وسام جريسي فدعته كمدبل لنقدي لاعفائي من الخدمة العسكرية.. وسافرت بنفس السنة التي تخرجت فيها 1974 وكانت فرصة قمتها .. نحن من خلال معلوماتي من المركز الثقافي الفرنسي عرفت الكثير من امور الدراسة واللغة والحياة في فرنسا ودرست الماجستير والدكتوراه لمدة 6 سنوات .

دراسك في فرنسا منحتك التحدث باللغة الفرنسية بطلاقة ليس كذلك؟ نعم.. والى يومنا هذا لا اخرج من البيت دون ان اسمع نشرة الاخبار الفرنسية وكما ذكرت كنت اذهب للمعهد الفرنسي قبل السفر ودراستي كلها باللغة الفرنسية وحتى مناقشة رسالة الدكتوراه بالفرنسية حيث كان رئيس اللجنة فرنسي من اصل جزائري الدكتور محمد اركون) ومن العراق كان جليل العطية في وقتها كان طالبا في السوريين ايضا.. سامي مهدي كان من مصر ايضا فغني وشي وامين اسكندر احدث ان اذكرهم للتاريخ.

هل كل بقائك في فرنسا كان للدراسة؟ لا.. انا ذهبت على نفقتي الخاصة وكان ذكرت ولم اكن مضطرا للعودة السريعة.. لذلك عملت لقاءات منها مع (جك شيراك) وعلاقة بارتريس العرفاني (صدام) خدمتني وكانت في علاقة طيبة بالسفارة العراقية هناك وكنت اذهب للسفارة بالمناسبات الوطنية والتقى بالشخصيات والمهمة واطلب مواعيد ومنها جوار ميميز مع عدنان خير الله ونشر في مجلة (كل العرب) ومن الشخصيات الفرنسية الكبيرة.. روجيه غارودي او (رجاء جاراودي) بالعربية لأنه كان قد اسلم في عام 1982 احك بيرك كاترين دينوف الممثلة الفرنسية المشهورة اركون شاعر فرنسا ومحمد اركون وازتاتور الذي توفي قبل مدة قصيرة وكان يتحدث العربية قليلا.. وكنت لا أفضل اللقاءات مع الفنانين رغم الشهرة اكبر بل احب المفكرين واصحاب قضايا .

تميل للسياسيين أكثر؟ لا انا اما الثقافة بشكل عام ومن واجب الصحفي الجيد ان ينقل بين العام والخاص وهنا اقول خاص الى المتحدث بلغة المثقفين وتجاوز معهم تحمل رسالة اعق . متى رجعت للبلد؟ في اواخر عام 1987 وعودتي كان من اجل اثبات وجودي من ارجع الى بلدي خلال الحرب الإيرانية العراقية.. لكن زرت العراق قبلها في سنة 1982 وتركت فرنسا وجمالها هناك من

الصحافة ولهذا كتب كتابي (تصدع السلطة الرابعة) واليوم وكما قال (راموني)) خبر الاعلام الفرنسي نحن بصدد ان تكون لنا سلطة خاصة انجبتها التكنولوجيا الحديثة وهي صحافة المواطن والتي سوف تتطور وتتجدد باستمرار وتكون سلطة بلا قيود وتمويلها ذاتي لا تخضع لنود الملك .

التقاليد والشتائم ماذا يعني للدكتور كاظم المقادي؟ لا اميل لهذا التصنيف مطلقا.. امن بالحلظة في حينها والتي تخلق فاعل او عكس ذلك . هل وصلت الي قمة النجاح في مجال الصحافة؟ لا يوجد قمة للصحافة لكن اشعر بقمة السعادة وانا اقوم بنقل رسالة اعلامية بشكل متعين . د. كاظم المقادي لمن يسمع من الاصوات الغائبة اليو؟ نزاريات كاظم الساهر ...وبعض الاعيان الفرنسية .

الصحفي بحاجة الى طاقة يومية حتى يواصل عمله بجد من اين يتكسب المقادي طاقتة؟ الثقافة الصبرية تمنحننا الطاقة. وانا والحسد الله منذ ان فتحت عيني على الدنيا وامامي فضاء بصري جميل نهر نجلة والبساتين وهناك فرح بين ان تستيقظ كل صباح ونذهب للعكم وترى امامك زهور ونحل يتنقل بينها لتمتدح طاعة اجابية وان ترى نقابيات امامك بغداد والذباب عليها لتمتدح طاقة سليمة ... بغداد اصبحت تمتح طاقة سلبية بسبب الزحام مواقف الكونكرتية وووو..عندما تسافر تقتسب طاقة معاكسة حتى لو سافرت لا معة تركيا باريس التي تمنح الجمال ... لذلك اي موقف عندما يذهب لعمله يحمل طاقة سلبية وحتى نحن الاساتذة ننظر للطلبة ونحن محملين بتلك النظرة وهذه مسالة خطيرة يجب النظر اليها .

الكتب التي دائما تقرأها؟ ا.حبح كل كتب الاعلام وهذا اخصاصي.. حتى لو نظرتني الى مكتبي الخاصة بالبيت اغلبها كم مؤلف ليكم؟ عشرة مؤلفات... لكن اهمها ... البحث عن حرية الاعلام ... هو مخزن لرسالة الدكتوراه... كتاب يتحدث عن المصريين الذين هاجروا الى باريس في ظل حكم الخديوي اسماعيل الذي كان يضطهد هم ومن القرن التاسع عشر واصدروا صحفا في باريس وعشروا (ابو نظارة) (ابو صفارة) لمعقوب سنعو... الاديب الساخر الذي تاثرت به وهو مصري يهودي وكان يمثل التكرار الوطني ضد الخديوي اسماعيل والحررة التي اذبح لجمال عبد من الصحف التي درستهمها ...الكتاب الاخر تصدع السلطة الرابعة ... الذي كان في مجال الاعلام بشكل خاص.

متى يستمدح المثل خير الكلام ما قل ودل؟ في العناوين.. نحتاج له على سبيل المثال علوة المرشحين الجبل البولوماسي اختصار الوجوه . نسجع عن الزمن الجميل وجيل الطيبين واليوم اما؟ في الحقيقة الحياة ثنائيات لو لم يكن هناك مرض لما شعرنا بالصحة ولو لم تكن هناك دول قمعية لما شعرنا بالدول الجيدة ولم تكن هناك عمالة لم نشعر بقيمة الوطنية.. ومن الذين تاثرت بهم جعفر ابو النمن شخصية وطنية عراقية لا يوجد مثله لا نوري السعيد مثله ولا ياسين الهاشمي ولا جعفر العسكري وطني خاص . السؤل الاخير الذي نختمت به حوارنا المتع مع حسين الراقي د. كاظم المقادي نقول له . ماذا تعلمت من الحياة ومن الاعلام بشكل خاص؟ الحياة تعلمت منها النظر الى الماضي بعد زواجي كتبت الصحفية والزميلية انعام كحج جي عمودا قتلت فيه الشباب الذي احب العزومية اخباري وقع في قفص الزوجية.. السعادة كيف تدخل لعالم المقادي؟ ان اعمل كل يوم شيء جديد.. ان اقدم كل يوم عمل ويضاف لي . هل الحرية تسبب مشاكل للصحفي؟ السلطة ضد مبدأ الحرية واداما عاشمة وفي كل العالم ... على الصحفي ان يبتزعتها الخنزاعا بل هو الذي يرسمه لنفسه وكم عانيت ما عانيت من هذه الحرية .. واخر مشكلة لي كانت سنتهي على مستقبلي وحياتي ...الاعلام الغربي اعلام سياسي ونحن الان نشاهد ما يحدث في فرنسا وكيف الرئيس الفرنسي (ماكرون) بدأ يحافظ على كرسيه ويقول لكن اصحاب الستر الصفراء انهم مندسين ..وعندما تقرا موضوعا منشور ترى انه يحمل الموضوعية والحيادية ولكن الاعلامي الذي لا يمكن ان يغفل لما بين السطور لو تجرر المضمون يتكشف انه لا يوجد اخلاقيات العمل الاعلامي بل هناك ابتزاز وانتقاص من حرية

حوارات 5

دولة قوية .. السهل المتنع

يكثر الحديث في البرامج الحوارية عن مفاسد المحاصصة واطحاء التأسيس الدستورية، واهمية حصر السلاح بيد الدولة، وسيادة القانون على الجميع، واغلب القنوات الفضائية ومن يظهر فيها من الاصدقاء كمثلين سياسيين هم مسؤوليون عن اعلام او قياديون في احزاب متصنية للسلطة، السؤل كيف يمكن بناء دولة قوية، وينطبق على مالكي صولجان الحكم قول الشاعر ((فيك الخصام وانت الخصم والحكم ؟؟)) في دولة قوية .. السهل المتنع

يكثر الحديث في البرامج الحوارية عن مفاسد المحاصصة واطحاء التأسيس الدستورية، واهمية حصر السلاح بيد الدولة، وسيادة القانون على الجميع، واغلب القنوات الفضائية ومن يظهر فيها من الاصدقاء كمثلين سياسيين هم مسؤوليون عن اعلام او قياديون في احزاب متصنية للسلطة، السؤل كيف يمكن بناء دولة قوية، وينطبق على مالكي صولجان الحكم قول الشاعر ((فيك الخصام وانت الخصم والحكم ؟؟)) في دولة قوية .. السهل المتنع يكثر الحديث في البرامج الحوارية عن مفاسد المحاصصة واطحاء التأسيس الدستورية، واهمية حصر السلاح بيد الدولة، وسيادة القانون على الجميع، واغلب القنوات الفضائية ومن يظهر فيها من الاصدقاء كمثلين سياسيين هم مسؤوليون عن اعلام او قياديون في احزاب متصنية للسلطة، السؤل كيف يمكن بناء دولة قوية، وينطبق على مالكي صولجان الحكم قول الشاعر ((فيك الخصام وانت الخصم والحكم ؟؟)) في دولة قوية .. السهل المتنع يكثر الحديث في البرامج الحوارية عن مفاسد المحاصصة واطحاء التأسيس الدستورية، واهمية حصر السلاح بيد الدولة، وسيادة القانون على الجميع، واغلب القنوات الفضائية ومن يظهر فيها من الاصدقاء كمثلين سياسيين هم مسؤوليون عن اعلام او قياديون في احزاب متصنية للسلطة، السؤل كيف يمكن بناء دولة قوية، وينطبق على مالكي صولجان الحكم قول الشاعر ((فيك الخصام وانت الخصم والحكم ؟؟)) في دولة قوية .. السهل المتنع يكثر الحديث في البرامج الحوارية عن مفاسد المحاصصة واطحاء التأسيس الدستورية، واهمية حصر السلاح بيد الدولة، وسيادة القانون على الجميع، واغلب القنوات الفضائية ومن يظهر فيها من الاصدقاء كمثلين سياسيين هم مسؤوليون عن اعلام او قياديون في احزاب متصنية للسلطة، السؤل كيف يمكن بناء دولة قوية، وينطبق على مالكي صولجان الحكم قول الشاعر ((فيك الخصام وانت الخصم والحكم ؟؟)) في دولة قوية .. السهل المتنع يكثر الحديث في البرامج الحوارية عن مفاسد المحاصصة واطحاء التأسيس الدستورية، واهمية حصر السلاح بيد الدولة، وسيادة القانون على الجميع، واغلب القنوات الفضائية ومن يظهر فيها من الاصدقاء كمثلين سياسيين هم مسؤوليون عن اعلام او قياديون في احزاب متصنية للسلطة، السؤل كيف يمكن بناء دولة قوية، وينطبق على مالكي صولجان الحكم قول الشاعر ((فيك الخصام وانت الخصم والحكم ؟؟)) في دولة قوية .. السهل المتنع

مازن صاحب

بغداد

حرب عن بعد

رغم تعطش الشعوب إلى السلام ، لكن الحرب جارية وهي حامية الوطيس ، معلوماتنا المتواضعة عن الحرب هي اما أن تكون عسكرية أو اقتصادية والحرب الاقتصادية مشتعلة بعد نهضة الصين الاقتصادية بعودة روسيا إلى وضعها الطبيعي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وسعيها إلى إعادة مجدها القديم ، لكني هنا لا أقصد هاتين الحربين بتاتا لا من قريب ولا من بعيد . الآن الحرب تجري عبر جنود مجندين هم في بيوتهم ماثرة اجزة الكمبيوتر وبرامجه ومتصلين بشبكة الانترنت وكل منهم له هدف المحدد ، عدد منهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بيت سوموه ، وآخر ينشر الاشاعات المخللة ، واكثرهم سوا من يجند السذج المسائل ويجعل منهم ضحية يوز بهم هنا وهناك . الحرب الاخرى والحق يقال انا بعيدون عنها كل البعد هي استهداف دوائر الدولة واختراق انظمتها ونحن غير متأثرين بهذا الامر ، لانا بكل صراحة دوائنا الحكومية تتعب الطرح التقليدية في عهد الامم ، وليس لها دخل بالعلمية والوطنية وما يطلق عليها حاليا "الحكمة الالكترونية" ، وهذه الحرب خسرت دولا كثيرة الملايين وعطلت مصالح مواطنيها . قد لا ابالغ قال بعد اقرار عدهم اقل من اصابع اليد بمايكنهم ان يوجهوا طعنة عميقة الى دولة وشعب بأكملها ، وارجو من الجميع ان لا يخبرني بانني اسفخ الموضوع ، واجهزة الخابرات حول العالم باتت تشكل وحدات حماية الالكترونية لصد هذه الهجمات التقنية او لتقليل ضررها ، ونفس الوقت زادت حملات التوعية من مواقع التواصل الاجتماعي وارشادات لعدم تقديم معلوماتك الشخصية إلى أي أحد حتى لا تستخدم ضدك او ضد غيرك وانت آخر من يعلم .

حسين علي غالب

بغداد

منبر الجمعة وآفاق مستقبله

لا يختلف اثنان ان المنبر هو المنصة التي تنطق بالحق وتنتشر التعالم الابدية لبني البشر ، ومنبر الجمعة من اهم المنابر واخطرها كونها الشريعة الامم والتي تتميز بانها جامعة وموجهة في نفس الوقت ، وقد اهتمت الروايات عن النبي (ص) بالمنبر كثيرا ، ومن قبلة اشار القران بصورة صريحة الى هذا الامر ومخصص لها سورة كاملة اسمها سورة الجمعة حيث وضع الشارع المقدس الشروط اللازم توفرها في امام الجمعة من العدالة والنزاهة وطهارة المولد ونقاء السريرة وغيرها من شروط ومواصفات موجودة في المصادر الموثوقة والتمت الروايات ، كثيرا بهذه الشريعة المهمة ، واوالت لها اهتماما بالغا كونها صلاة تتضمن خطبتين (ارشادية - سياسية) والانتان تتعلقان باصلاح المجتمع وحماية وصون حقوقه ، وتوحيد الراي العام تجاه القضايا واصلاحها بما يحقق التكامل فيه ، الى جانب نقد الالاء الحكومي وبما يؤدي الى وضع الحكومة في مسارها الصحيح . كما ين منبر الجمعة يوما لتقدير الشخص ، بل هو منبر اخص لتوجيه الناس ونقد السلبيات في المجتمع ، لذا من المهم للخطيب ان يكون ملتزما بادبيات الخطابة ومنطق الخطب المعروفة والتي تتميز بالخطبة بالقدرة التزام الضوابط من ناحية اللغة والمنطق وادبيات الحديث كونها شريعة تتحل محل صلاة الظهر . لذلك ينبغي على الامام ان يكون ورعا تقيا يتحلى بحسن اللغة والالتزام بضوابط وسياقات الخطبة وعدم الخروج عن النص ، كما ينبغي على الصلطين الهدوء والالتزام بسياقات وضوابط الصلاة وعدم رفع الصوت والاستماع الى الخطبة في المقاطعة ، كما على خطيب الجمعة ان يولي مهموم مجتمعه وقضايا امته اهتماما واضحا ، وتحتل هذه المهوم والقضايا موقعا في نفسه، فيشعر باهمية الاسهام في حركة المجتمع، والتجاوب معه بالدعوة الى الحق وتدعيم كل خير، والتخضير من كل شر والتفخيز منه ، وكثير من الخطباء يوثقون في كسب قلوب السامعين والتأثير في مشاعرهم، فيكون ذلك سبب صلاحهم وتوبيتهم ورجوعهم إلى ربهم .

محمد حسن الساعدي

بغداد